

شرح بداية المجتهد {}29{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى المسألة الرابعة اختلفوا من وقت العشاء الآخرة في موضعين احدهما في اوله والثاني في اخره اه اذا ترون ان صلاة العشاء وقع الخلاف في اول وقتها وفي اخره. وسبب الخلاف هنا هو ما ورد في - [00:00:02](#) يعني ورد ان صلاة العشاء المغرب تنتهي عند مغيب الشفق. وان صلاة العشاء تبدأ بعد مغيب الشمس فما المراد بالشفق هنا؟ لان هناك شفقان الشفق الاول هو الحمرة والتي تبدأ اولاً ثم تنتهي ثم بعد ذلك يعقبها البياض الذي يتلوها - [00:00:24](#) وذهب فريق من العلماء الى ان وقت صلاة العشاء يبدأ بمغيب الشفق الاحمر وهم اكثر العلماء وفريق اخر يقولون لا وقت صلاة العشاء يبدأ بمغيب الشفق الابيض اي البياض الذي في السماء ولا شك ان كل فريق له ادلة يتمسك بها - [00:00:50](#) فمثلاً من الادلة التي استدلت بها الذين قالوا بان وقت صلاة العشاء يبدأ بمغيب الشفق الابيض اي البياض الذي في السماء يستدلون مثلاً النعمان ابن بشير عندما قال اني لاعلم اني لاعلم الناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلاة - [00:01:14](#) العشاء فذكر انه كان يصليها عند الليلة لمغيب القمر لليلة ثالثة. عند سقوط القمر قال انا اعلم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء كان يصليها عند سقوط القمر - [00:01:34](#) لثالثة يعني لليلة الثالثة من ليالي الشهر. وهذا معنى هذا انه غاب القمر اذا المراد بذلك البياض وايضا يقولون ذلك ايضا بحديث ابي مسعود البصري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء حين يسود الافق - [00:01:56](#) اذا غاب البياض والآخر يقولون لا يستدلون بحديث عائشة وفيه انها قالت كانوا يصلون يعني صلاة العشاء فيما بين مغيب الشفق الاول وثالث الليل وهذا حديث صحيح الصحيحين فيما بين مغيب الشفق الاول يعني الحمرة وبين - [00:02:18](#) الليل. وفي ايضا اثر حديث عبد الله ابن عمر انه قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الشفق الحمرة. فاذا غاب الشفق وجبت العشاء هذي يعني الخلاف يدور حول هذا - [00:02:41](#) لا شك ان الذين ذهبوا الى ان وقت العشاء يبدأ بمغيب الحمرة قالوا هذه الادلة التي اوردهموها لا تتعارض مع ادلتنا ماذا؟ قالوا لان المعروف من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يؤخر صلاة العشاء قليلاً. بل ثبت انه اخرها في - [00:02:56](#) حديث كثيرة صحاح في الصحيحين وفي غيرهما الى ثلث الليل. بل وورد في حديث انس وغيره انه اخرها الى نصف الليل اذا كون الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث النعمان ابن بشير وفي حديث ابي بدر الانصاري ابي مسعود الانصاري انه - [00:03:16](#) الرسول عليه الصلاة والسلام صلاها عند مغيب الشفق الابيض انما ذلك لان الرسول عليه الصلاة كان يؤخرها وقد مر بنا كما تذكرون جملة من الادلة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤخر صلاة العشاء فكان يأتي وان الناس ماتت تخفق رؤوسهم فكانوا يقومون ويصلون عند - [00:03:35](#) تكلمنا عن النائم هل ينتقض وضوءه او لا؟ وهل هناك فرق بين من يجلس ماذا مثبتاً مقعده على الارض ومن لا يكون كذلك ومأوى الفرق بين القائم وبين الجالس والراكع الى اخره. هذا كله مرض. اذا هذه المسألة اول خلاف في صلاة العشاء متى يبدأ وقتها - [00:03:55](#) نحن يعني الفقيه وايضا الانسان في مثل هذه الحالة الخلاف ميسور. نحن نرى. فنحن خروجاً من هذا الخلاف عندما نريد ان نصلي

لنخرج من هذا الخلاف فنؤخره قريبا اعتقد ان ذلك لا يتجاوز اثني عشر دقيقة. يعني تقريبا اذا الوقت ليس بعيدا ما بين - [00:04:16](#)
الاحمر والابيض ليس كبيرا الفرق بينهما ليس كبيرا اذا ينتظر ذلك لكن عندما تأتي لتقرر مسألة من المسائل الفقهية وتحرها على
ضوء الدالة فينبغي ان يكون الترجيح على ضوء ما ترى ان الدالة تؤيده وتدعمه. وايضا قد تكون الدالة كلها صحيحة. لكن يمكن تأويل
- [00:04:36](#)

بعضها وحمله على تلکم الدالة الاخرى وهذا هو الواقع قال اما اوله فذهب مالك والشافعي وجماعة واحمد ايضا. يعني ذهب الجمهور
مالك والشافعي وهو مروى عن الصحابة ايها الاخوة. يعني القول - [00:05:00](#)
نقل عن جماعة من الصحابة والقول الثاني ايضا نقل عن جماعة من الصحابة فهذا قال به جمع من الصحابة. وجمع من التابعين
والائمة الثلاثة كما سمعتم والقول الاخر قال به ابو حنيفة وهو ايضا قول لبعض الصحابة ولبعض التابعين - [00:05:19](#)
اما اوله فذهب مالك والشافعي وجماع الى انه مغيب الحمرة وذهب ابو حني بالحمرة الذي يعرف بالشفق الاحمر الذي يوجد في
السمن وذهب ابو حنيفة الى انه مغيب البياض الذي يكون بعد الحمرة - [00:05:40](#)
وسبب اختلافهم في هذه المسألة اشتراك اسمه اشتراك اسم الشفق في لسان العرب فانه كما ان الفجر في لسانهم فجران كذلك الشفق
شفقان احمر وابيض ومغيب الشفق هناك لا خلاف في الفجر كما سيأتي - [00:05:58](#)
خلاف الفجر الكاذب هذا لا يعتد به ولذلك ما وقع خلاف بين العلماء اجمعوا على ان وقت الفجر وبه تبدأ الاحكام عموما من صيام
وغيره انما هو بطول الفجر الصادق - [00:06:17](#)

ومغيب الشفق الابيض يلزم ان يكون بعده من اول الليل اما بعد الفجر المستدق من اخر الليل اعني الفجر الكاذب ما بعد الفجر
الابيض المستطير. وتكون الحمرة نظير الحمى. يعني المؤلف هنا يريد ان يربط بين بياضين فيقول بياض يعقب - [00:06:29](#)
حمرة الذي هو بعد اللي هو مغيب الشفق الاول حمرة ثم بياض. وهناك بياض ايضا يعقبه ظلمة ثم يأتي البياض بالنسبة للفجر. البياض
الذي في الفجر الاول يسمونه الفجر الكاذب. ويشبهونه بذنوب سرحان اي الذيب لانه يخرج مستطيلا الى الافق - [00:06:49](#)
اما ذاك فانه يأتي مستطيرا منتشرا في السماء. وهو الذي يصدق عن الصبح ويبين. ولذلك سمي فجرا صادقا لانه يصدقك ان الصبح
قد طلع. ويبين لك طلوع الصبح فهو لا يكذبك مرة اخرى. اما الاول فلا هو - [00:07:09](#)
وقد ينخدع به الانسان ثم يزول وينتهي فالطوالع اذا الاربعة الفجر الكاذب والفجر الصادق والاحمر والشمس وكذلك يجب ان تكون
الغوارب. ولذلك ما ذكر عن الخليل من انه رصد الشفق الابيض فوجده يبقى الى ثلث الليل كذب بالقيام - [00:07:29](#)
والتجربة وذلك انا يظهر لي صحة ما يقوله المؤلف لانه ما يظهر لي انا ان الشفق يمضي الى ثلث الليل. هو لا يبعد كثيرا عن الشفق
الاحمر نعم. وذلك ان - [00:07:50](#)

انه لا خلاف بينهم انه قد ثبت في حديث بريدة وحديث امامة جبريل انه صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق وقد رجح
الجمهور مذهبهم بما ثبت. فهمتم كلام المؤلف؟ يعني يقول مما يبطل كلام الخير ان الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث امامة
جبريل - [00:08:02](#)

وفي حديث بريدة صلى العشاء عند مغيب الشفق وفي اليوم الثاني في اخر وقته عند ثلث الليل فكيف نقول هذا لا شك ان يعني
المؤلف رد على الخليل بهذا الحديث وهو رد في محله - [00:08:22](#)
وقد رجح الجمهور مذهبهم بما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشاء عند مغيب القمر في الليلة الثالثة ورجح ابو
حنيفة مذهبه بما ورد في تأخير العشاء واستحباب تأخيره وقوله لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلاة الى - [00:08:39](#)
نصف الليل ولا شك ان الدالة ستأتي في اخر وقت صلاة العشاء وهي كثيرة. ولذلك سيقع خلاف بين العلماء متى ينتهي وقت العشاء
هو في الليل او الى نصفه لان هناك من يرى انه يمتد الى الفجر ايضا هذا ان كان هذا رأي ضعيف. لكن اقوى الاقوال لا شك مقدمة او
تقدима هو الى - [00:08:59](#)
ثلث الليل. لان الاحاديث تجتمع عند هذا. نعم واما اخر وقتها فاختلوا فيه على ثلاثة اقوال. اذا رأينا من هذا ان هناك خلافا في اول

وقت صلاة العشاء الخلاف امر واحد - 00:09:21

يعني العلماء كلهم متفقون على ان صلاة العشاء تبدأ بمغيب الشفقة لكنهم اختلفوا في المراد بهذا الشفقة هو الاحمر الذي يغيب اولا وينتهي او هو الابيض. اذا لا خلاف بينهم ولذلك هم يسلمون للاحاديث التي ورد فيها ان وقت العشاء يبدأ - 00:09:38 الشفق عندما يغيب. لكن وقع خلاف بينهم وله صلة في اللغة. وهذا ايها الاخوة مما يعطينا قيمة كبيرة العربية لا شك ان الانسان كلما تمكن في معرفة اللغة فان ذلك مما يزيده علما وبصيرة وفهم - 00:10:00

في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كثيرا من الاحكام لا تستطيع ان تقف على كنهها في بعض المسائل الدقيقة الا عندما ترجع الى اللغة. لانكم كما ترون كم من المسائل تمر بك فانت - 00:10:20 تجد مثلا عدة مثلا الحيض ثلاثة قرون هل المراد بالقرء هو الحيض او المراد بالاطهار وتجد العين تأتي ايضا ويقصد بها عدة معاني. فانت بذلك ترجع الى لغة العرب لتقرر ذلك. اذا - 00:10:40

باللغة العربية انما هي ايضا تعيل الفقيه وكذلك المحدث والمفسر في فهم كتاب الله عز وجل وفي فهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لو قرأتم بعلم في القواعد الفقهية لوجدتم ان من العلماء من يخرج بعض - 00:10:59 الفرعية على بعض المسائل اللغوية اذا اللغة لها شعر عظيم. وهي مهمة ايضا. وكلما تمكن الانسان من اللغة مما زاده ايضا فهما ودقة واللغة نقصو بها بالمقام الاول ما يعرف بالنحو والصرف - 00:11:19

لانه حقيقة وان كان الغاية من دراسة اللغة تقويم اللسان لكن هذا لعامة الناس لكن لطالب العلم ينبغي ان يكون على وعي وادراك. وتحتاج ايضا الى البلاغ التي تعينك في الجمل وفي ضمها لو تعرف هذا المعنى. وهذا المعنى يعني - 00:11:39

فدائما حقيقة طالب العلم الفقيه يحتاج الى الوصول الى الحديث والنحو والى الى غير ذلك من الامور ولذلك تجدون ان المفسرين كثير منهم يملأ كتبه في ماذا؟ في المسألة اللغوية لكن ليس معنى هذا ان الانسان - 00:11:59 اجنح كثيرا يفسر فيذهب في اللغة ويأتي بخرافات وبشذوذات وغيرها لا وانما القصد ان تأتي بامور تعينك على كتاب الله على فهم النصوص قضية تقف فيها ولذلك ترون هنا ان الشفق انما وقع فيه الخلاف لان العرب تطلقه على هذا - 00:12:19 وتطلقوا على هذا. فما الحكم في ذلك؟ اذا في هذا ننتهي ونقول هو اننا فهمنا من منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن في صلاة العشاء انه كان يؤخرها قليلا - 00:12:39

فنقول اذا لا تعارض بين ذلك فيقصد من ذلك الشفق الاحمر وايضا نجد انه ايضا يؤخرها كثيرا الى ثلث الليل وقد جاءت احاديث كثيرة واما اخر وقتها فاختلوا فيه على ثلاثة اقوال - 00:12:54

مولد انه ثلث الليل وقول انه نصف الليل وقول انه الى طلوع الفجر. اذا رأيتم فيه اقوال ثلاثة الى ثلث الليل هذا قول جماهير العلماء. الى نصف الليل نجد انها رواية مثلا في المذهب الحنبلي ورواية في المذهب ايضا الشافعي. وهناك من - 00:13:14 يقول الى الفاجر نستمتع الى ما يقول المؤلف. وبالاول اعني ثلث الليل. قال الشافعي وابو حنيفة واحمد ايضا واحمد في الرواية المشهورة عنه وهو المشهور من مذهب مالك. وهو ايضا المشهور من مذهب احمد - 00:13:34

وروي عن مالك القول الثاني اعني نصف الليل وهو ايضا رواية للامام احمد او وهي رواية للامام احمد واما الثالث فقول داود وسبب الخلاف وسبب الخلاف ان الثالث ايضا مالك يرى ان المغرب والعشاء وقتها يمتد الى ماذا؟ الى - 00:13:50 ذكرنا هذا عندما تحدثنا عن المغرب الرواية الثالثة للامام مالك. لكن ايها الاخوة لا ننسى انه ما بعد نصف الليل هذا هو وقت ما معنى وقت ضرورة؟ كما ان هناك وقت ضرورة بالنسبة الظهر والعصر هو ايضا هناك وقت ضرورة. فلو ان مثلا - 00:14:13 صبيا بلى او كافرا اسلم او امرأة ايضا زال عذرها من حيض او نفاس او كذلك مكره الانسان ممنوع عن الصلاة ثم نزل عنها او نائم فاستيقظ فانه يصلي في ذلك الوقت لان هذا - 00:14:34

وقف ضرورة وسبب الخلاف في ذلك تعارض الآثار ففي حديث امامة جبريل انه صلاها بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم هناك حقيقة حديث يعني نسيت ان انبه عليه وهو يعتبر من بمثابة قاعدة - 00:14:51

للاوقات كلها هو حديث ابي قتادة. وفيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليس التفريط في النوم انما التفريط ان تؤخر وان تؤخر وقت الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى. فهذا فيه اشارة وفيه متمسك ايضا لما - [00:15:10](#)

من ذهب ان قالوا ان وقت العصر يمتد الى غروب نادى الى غروب الشمس وان وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر لكننا نقول ذلك وقت ضرورة وفي حديث امامة جبريل انه صلاها بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثلث الليل - [00:15:30](#)

وفي حديث انس انه قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء لآخر صلاة العشاء نجد ايضا ان كثيرا من الاحاديث تلتقي مع حديث عبد الله ابن عباس امامة جبريل. وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لولا ان اشق على - [00:15:53](#)

امة لامرت ان يؤخر العشاء الى ثلث الليل. في بعض الاحاديث انه اخرها فعلا الى ثلث الليل. وكذلك حصل ذلك في زمن الصحابة والادلة في ذلك كثيرة. وورد ايضا في حديث انس ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخر صلاة العشاء الى نصف الليل. فدل ذلك على - [00:16:13](#)

ان وقت صلاة العشاء الى نصف الليل لكن لا ننسى ايضا انه في هذه الحالة وان قال ايضا من العلماء بان الافضل في صلاة العشاء هو تأخيرها عن اول وقتها. ايضا ينبغي للانسان ايضا ان يلحظ الا يدركه - [00:16:33](#)

النوم في ذلك الوقت فان خشي الانسان وايضا ان يدرك النوم. وكذلك ايضا يأتي في ذلك الخلاف وايضا في الحائض. لو ان امرأة ادركها اول الوقت الذي تؤدي فيه الصلاة. ثم بعد ذلك ايضا حابت قبل ان تصلي الصلاة في اول الوقت. هل تطالب بقضائها؟ نعم تطالب - [00:16:53](#)

لكن العلماء يختلفون. بعضهم يقول مثلا بالنسبة للظهر وللعصر ان يمضي وقت تؤدي فيه اربع صلوات. بالنسبة للمغرب ثلاث صلوات بالنسبة للفجر صلاتان يعني ركعتان اقصد ان تؤدي فيه اربع ركعات ثلاث ركعات بالنسبة للمغرب ثلاث ركعات بالنسبة - [00:17:15](#)

للفجر ان تؤدي ركعتان. بعضهم يقول ولو ادركت اقل من ذلك. بعضهم يفرق بين المسافر وبين الحاضر المسافر ان ادرك ان مضت مدة مثلا من صلاة الظهر او العصر يمكن ان يؤدي فيها ركعتي السفر يعني صلاة السفر - [00:17:35](#)

لا تقصر انه يطاف لحقه عذر فانه يطالب بذلك بعد ان يزول العذر قال وفي حديث انس انه قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل خرجه البخاري - [00:17:55](#)

وروي ايضا من حديث ابي سعيد الواقع هذا حديث متفق عليه يعني اخر صلاة العشاء هذا متفق عليه. وروي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:12](#)

لولا ان اشق على امتي لآخرت العشاء الى نصف الليل. اذا انظروا من رحمة رسول الله الله سبحانه وتعالى يقول في حقه عليه الصلاة والسلام لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. والله سبحانه - [00:18:27](#)

قال يقول فيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. ويقول سبحانه خذ العفو في اخر سورة العفو وامر بالعرف واعرض هذا هو منهج الرسول عليه الصلاة والسلام بامته الرحمة. ولذلك حذر احدا ان يشق بامته. ودعا عليه بان يشق - [00:18:47](#)

الله سبحانه وتعالى عليه وان اه كنا فيما مضى نتحدث عن اوقات الصلوات وانتهينا عند صلاة العشاء وبعد لن يتمها ولنترك ذلك ان شاء الله للمستقبل لكن حقيقة نحن نود ان ننبه الى امر ذي اهمية الا وهو المحافظة على هذه الاوقات - [00:19:08](#)

والله سبحانه وتعالى يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن العلماء من قال ان في هذه الاية دلالة على الاوقات كلها. فقلوه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل تشمل - [00:19:32](#)

صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وان قوله وقرآن الفجر انما هو اشارة الى وقت صلاة الفجر واشير الى الصلاة بالقراءة لانها تطول فيها. وقد رأينا الاحاديث الكثيرة الصحيحة المتتالية. التي وردت في - [00:19:54](#)

في تعليم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما ذاك الاهمية الصلاة ولاهمية الوقت لان جبريل جاء فبين قيل للرسول عليه الصلاة والسلام تلکم الاوقات طبقها تطبيقا عمليا عند بيت الله الحرام - [00:20:14](#)

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين للسائل ذلك تطبيقا عمليا حتى لا يلتبس عليه الامر ولا اشتبهوا عليه ايضا المسائل. ثم

جاء الصحابة بعد ذلك فاخذوا يبينون ويوضحون لمن يأتي فيسألوا عن اوقات - 00:20:32

الصلوات. كل ذلك دليل على اهمية هذه الصلاة. والى المحافظة عليها. الله سبحانه وتعالى اوجبها بقوله اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اذا هذه الصلاة امرها عظيم. ولذلك ينبغي الاهتمام بها - 00:20:52

وعدم التساهل في امر من امورها. لانها هي الركن الثاني بعد الشهادتين. كل مسلم عندما يتطهر ويخرج الى صلاته. فالله سبحانه وتعالى يكتب له الحسنات في تلك الخطوات لانه يخرج مستجيبا لنداء الله سبحانه وتعالى. يسمع المؤذن ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح. فيفرع - 00:21:12

الى المسجد ويمشي بسكينة ووقار وذلك خير له فاذا ما دخل المسجد صلى. فاذا ما جلس ايضا فهو ايضا في حكم المصلي. هو ايضا قد استجاب لامر الله سبحانه وتعالى - 00:21:38

ونزل عند احكامه. هو عندما خرج خرج ليردوا الثواب من الله سبحانه وتعالى. هذه الصلاة هي الوسيلة التي ينادي فيها المرء ربه يطالع فيها بين يديه يمرغ اشرف ما في بدنه الا وهو الوجه فيضعه على الارض - 00:21:52

وخضوعا لله سبحانه وتعالى. ولذلك ورد في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه ووسادته. هذه الصلاة فيها ثمرات عظيمة لو اردنا ان نتكلم عن فوائدها وما فيها من حكم لطال بنا المقام - 00:22:12

انما لنجد المصلين نجدهم نجد انفسهم يعني يعيشون في راحة نفس وفي اطمئنان بال وفي سعادة فكر تغمرهم السعادة. ترى النور يضيء في وجوههم اذا كانوا مخلصين في صلواتهم لان هذه الصلاة متى ما اداها الانسان - 00:22:29

نعم متى ما اعطاها حقها فانه يدخل في قول الله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولا شك ان الانسان اذا التزم هذه الصلاة اداها بشروطها واركانها وواجباتها فلا شك انها مدرسة في - 00:22:51

الانسان مدرسة في تعليمه هي ستردعه عن كل ما يعيبه او يشينه. وان شاء الله سنتحدث عن هذا في كل مناسبة وخاصة خاصة فيما يتعلق بفوائد الصلاة. الان لدينا عدد من الاسئلة يسأل عنها بعض الاخوة وقد تكون مهمة. احدها يقول احد الاخوة - 00:23:11

اذا كنا نصلي ركعتي سنة الفجر اذا قامت الصلاة صلينا خلف الامام يعني كأن الاخ يسأل سؤاله في شيء من الغموض لكن يوجد من بعض الاخوة هداهم الله اولاً بالنسبة لركعتي الفجر لا شك انها من السنن المؤكدة - 00:23:31

الرسول عليه الصلاة والسلام رغب فيها وحض عليها. وقال عليه الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هي خير لكم من النعم له وهما الركعتان قبل الفجر. اذا في ذلك ترغيب وحظ على ادائها - 00:23:51

فبعض الناس اذا دخل المسجد لا شك ان الانسان يحسن به ان يصليها في بيته اقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام ثم يستلقي قليلا ثم يذهب هذه السورة ولا هو ان يصليها في المسجد ايضا وهذا امر طيب. لان صلاة النوافل الافضل ان تكون في البيوت - 00:24:08

يعني ما عدا الفرائض يعني الصلاة الفرائض فهذه واجبة في الجماعة وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله لكن لو ان انسانا دخل فشرع في الصلاة ثم بعد ذلك اقيمت الصلاة. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 00:24:29

والله تعالى يقول في اية عامة ولا تبطلوا اعمالكم. فهذا الذي دخل في هذه السنة اينصرف منها ويدخل مع الامام او يبقى هذه حقيقة فيها عدة اقوال فالاولى في حق المصلي ان يخفف هذه السنة. وليس المراد ان يخل بها وانما يقرأ الفاتحة - 00:24:48

ويوجد ويلحق مع مع الامام لان الامام كما هو معلوم يطيل القراءة في صلاة الفجر هذا هو الاولى. اذا يخفف الركعتين ويلحق لكن الاخطر من ذلك ان بعض الاخوة يدخل - 00:25:11

فيجد ان الامام قد دخل في الصلاة فيأخذ زاوية من زوال المسجد ويكبر ويصلي الركعتين هذا يقع من من عدد من المصلين يشاهدون في عامة المساجد هذا امر لا ينبغي ايها الاخوة لماذا؟ لانك مطالب بان اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. الذي يدفع بعض الناس - 00:25:25

ان يعمل ذلك العمل ما هو؟ هو انه يعرف ان ما بعد صلاة الفجر وقت نهي. لا صلاة بعد صلاة الفجر حتى حتى تطلع الشمس. فيقول اخشى لو انني ما صليت الان يأتي وقت النهي فادعها - 00:25:48

هذه سنة تقضى لك ان تقضيها بعد صلاة الفجر كما هو رأي لبعض العلماء ولك ان تؤخره الى طلوع الشمس احد الاخوة ايضا يسأل فيقول ان طهرت الحائط قبل غروب الشمس فهل تجب عليها صلاة العصر فقط ام ان الواجب - [00:26:05](#) صلاة الظهر والعصر معا وما الدليل؟ هذه المسألة حقيقة فيها خلاف بين العلماء اكثر العلماء فيما اعرف الان يحضرنى الان الشافعية والحنابلة يذهبون الى انها لو ادركت ركعة قبل غروب الشمس فانها تصلي الصلاتين معا لان هذا وقت ضرورة لاهل الاذار حائض طهرت نفساء كذلك طهرت صبي بلغ كافر - [00:26:28](#)

اسلم مغمى عليه زال اغماؤه مجنون زال جنونه فانه يؤدي الصلاتين. والخلاف في ذلك انما هو للامام مالك فمالك يرى انه ان بقي قبل غروب الشمس مقدار خمس صلوات يصلي الركعتين وان بقي مقدار اربع ركعات فاقبل لا يصلي او لا يصلي - [00:26:54](#) لا صلاة العصر. هذا كلام موجز. يعني بالنسبة للمسألة. لان الاسئلة نحن عادة نحاول ان نوجز فيها حتى نأخذ القدر الاكثر من صلى العصر قبل غروب الشمس ولم يكن من اهل الاعذار هل هو اثم - [00:27:14](#)

لا شك ان من يؤخر صلاة العصر بغير عذر الى ان تحمر الشمس ويأتي غروب الشمس فهو اثم لكننا تكلمنا عن ذلك وقلنا لو ان انسانا اخر صلاة العصر بغير عذر فصلاها قبل المغرب نقول ادرك الوقت لان الرسول عليه الصلاة - [00:27:31](#) والسلام يقول من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. لكن هذا الذي اخرها من غير عذر ان صاحب العذر فلا اثم عليه فهو اثم لان رسوله عليه الصلاة والسلام نبه على ذلك وقال في الحديث الصحيح تلك صلاة المنافقين - [00:27:51](#) كصلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين قالها ثلاثا. يجلس احدهم حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان يعني اذا بدأت الشمس تميل للغروب قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. والله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم - [00:28:11](#) خاشعون فاين الخشوع؟ لا شك ان الانسان الذي يعتمد ذلك اثم لكنه ليس بمنزلة من ترك الصلاة الى ان خرج ثم بعد ذلك ذهب يصلي هو اخف في ذلك وسبب الخلاف في ذلك تعارض الآثار - [00:28:31](#)

يعني المسألة الرابعة على تقسيم المؤلف لان هذا هو الوقت الرابع الا وهو وقت صلاة العشاء وفي حديث امامة جبريل صلى الله عليه وسلم انه صلاها بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثلث الليل - [00:28:49](#) وفي حديث جبريل يرى الاخوة انه تكرر معنا كثيرا لانه شاهد ودليل على جميع الاوقات ومثله ايضا حديث بريدة الاسلمي الذي علم فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الرجل الذي طلب منه ان يمكث يومين - [00:29:09](#) ايضا هو فيه ايضا مرور على جميع الاوقات وفي حديث انس رضي الله عنه انه قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل خرجه البخاري. اه من باب التذكير بما مضى نحن تكلمنا عن صلاة العشاء - [00:29:27](#)

وعرفنا انها كغيرها من الاوقات الخمسة عدا المغرب متفق على ان لتلك الاوقات وقتا اول واخر عدا صلاة المغرب وقد رأيتم اننا رجحنا وجهة او رأي الذين يقولون ايضا بان وقت المغرب موسع - [00:29:48](#) ان كنا نرى ان الافضل هو المبادرة بها فأرأينا ان اول وقت صلاة العشاء محل خلاف بين العلماء وسر الخلاف في ذلك كما عرفنا هو الخلاف في تعريف الشباب الذي ورد انه مبدأ صلاة العشاء اهو الشفق الاحمر كما هو مذهب الجمهور او هو الشفق الابيض وقد اخذ - [00:30:08](#)

هذه الحنفية وجماعة. قال وروي ايضا من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل - [00:30:32](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام كما يفهم من هذا الحديث بل هو نص لانه كان يميل عليه الصلاة والسلام الى تأخير صلاة العشاء وهذه هي وجهة الذين يقولون بان صلاة العشاء تبدأ بمغيب الشفق الاحمر. وانما - [00:30:49](#) ما ورد من انه عليه الصلاة والسلام صلاها عند سقوط القمر لليلة ثالث من الشهر. انما ذلك دليل على انه كان يؤخر ولذلك ورد انها تؤخر الى صلاة الى ثلث الليل وهذا لا شك والارجح وتلتقي حوله الدلة وضح ايضا في الاحاديث - [00:31:09](#) الحديث الصحيحة بعضها متفق عليه ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخرها الى نصف الليل وفي حديث ابي قتادة ليس التفريط في

النوم انما التفریط ان تؤخر الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى. هذا ايضا من الاحاديث التي قلت لكم هي قاعدة في هذا الباب -

[00:31:29](#)

لان فيه وضع حد لان التفریط في الصلاة لا ينطبق على من ينام او ينساها او يحول بينه وبين ادائها عذر من مرض او غير ذلك او سفر او غير ذلك من الاعذار المعروفة. لكن التفریط هو ان تؤخر الصلاة - [00:31:50](#)

حتى يدخل وقت الاخرى. وهذا فيه تأكيد على اهمية اوقات الصلوات وانها متعينة وانها واجبة. وانها شرط في الصلاة قال المصنف من ذهب مذهب الترجيح لحديث امامة جبريل قال ثلث الليل - [00:32:10](#)

ومن ذهب مذهب الترجيح لحديث انس قال حديث امامة جبريل ايضا يلتقي معه حديث بريدة الاسلمي الذي علم فيه الرسول عليه الصلاة والسلام الرجل الذي طلب منه ان يمكث يومين قال صل معنا يعني يومين يعني ابقى معنا - [00:32:29](#)

يومين فصلى به عليه الصلاة والسلام في اول الوقت واخره فصلى به في اليوم الاول صلاة العشاء عند مغيب الشفق وفي اليوم

الثاني عند ثلث الليل ومن ذهب مذهب الترجيح لحديث انس - [00:32:49](#)

قال شطر الليل واما اهل المؤلف بشطر الليل هو نصفه لان الشطر النصف يسمى شطر والشطر ايضا يطلق على النصف واما اهل

الظاهر فاعتمدوا حديث ابي قتادة وقالوا هو عام وهو متأخر عن حديث امامة جبريل فهو ناسخ - [00:33:05](#)

ولو لم يكن ناسخا لكان التعارض عن اثاره يسقط حكمها يسقط فيجب ان يصار الى استصحاب حال الاجماع وقد اتفقوا على

ان الوقت يخرج لما بعد لما بعد طلوع الفجر - [00:33:26](#)

واختلفوا فيما يعني دليل ضعيف لانه لا حجة في ذلك لان وجهة هؤلاء الذين يرجحون ان وقت الفجأة وقت العشاء يمتد الى الفجر

هذا لاهل الضرورة وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله مفصلا - [00:33:43](#)

نعم. فانا روينا عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر فوجب ان يستصحب حكم الوقت هو الذي ورد في ذلك كما سيأتي في

اهل الاعذار ما نقل عن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم - [00:33:58](#)

في الحائض تطهر قبل الفجر بركعة فانها تصلي المغرب والعشاء وكذلك لو طهرت ايضا قبل المغرب ايضا يعني قبل الفجر بركعة وقبل

المغرب ركعة فانها تصلي الصلاتين معا الا حيث وقع الاتفاق على خروجه - [00:34:14](#)

واحسب ان به قال ابو حنيفة آ في قضية اخرى ننبه اليها حتى لا ننسى لانها مرت علينا لو ان انسانا صلى قبل الوقت نحن الان رأينا

ان للوقت اولاً واهراً - [00:34:34](#)

وقد ورد هذا ايضا في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورد ذلك في الاحاديث ان للصلاة اولاً واهراً. وقد عرفنا اول اوقات

الصلوات الاربعة وعرفنا اخرها. فلو ان انسانا صلى قبل الوقت - [00:34:50](#)

ايصح ذلك ام تلزموا الاعادة نقل عن بعض الصحابة انه صلى قبل الوقت فعاد فاعاد تلك الصلاة كما نقل ذلك فيما اذكر عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما ونقل ايضا احد الصحابة الاخرين يعني نقل عن اثنين من الصحابة اذكر منهما عبد الله ابن عمر - [00:35:09](#)

انه صلى الصلاة قبل وقتها ثم اعادها. لكن نقل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في المسافر اذا صلى الظهر قبل الزوال قال

يجزئه وخالف في ذلك خالفه في ذلك عامة العلماء. ولعل هذا هو ايضا الذي اشار اليه المؤلف في اول حديثه عن الاوقات -

[00:35:32](#)

اذا الصلاة لا يجوز فعلها قبل الوقت. ومن اداها قبل الوقت فعليه ان يعيدها. لان الوقت شرط في صحتها خزائن الرحمن تأخذ بيدك

الى الجنة - [00:35:56](#)